

شروط الصيام ودخول رمضان (١)

الحمد لله وحده وبعد : فهذه سلسلة مختصرة لأحكام الصيام ، من كتابي زاد الصائم ، ومن أراد الاستزادة فيراجع كتب أهل العلم ، ونسأل الله أن يبلغنا وإياكم بركة هذا الشهر وفضائله ومغانمه والتوفيق والسداد في القول والعمل.

١- **يجب الصيام على كل مسلم** ، بالغ ، عاقل ، قادر ، مقيم ، خال من الموانع (كالحيض والنفاس) .

٢- **من ترك صيام رمضان جاحداً لوجوبه كفر** ، لأنه أنكر ركناً من أركان الإسلام ، ومن تركه تكاسلاً وتهاوناً فهو مرتكب للكبيرة وعلى خطر عظيم، ويعزره الحاكم.

٣- **أهل كل بلد يتبعون رؤيتهم في دخول الشهر وخروجه** ، وهو مذهب جمع من الفقهاء ، فإن لم يكن لهم رؤية تخصم فيتبعون أقرب بلد إسلامي لهم في الرؤية ، وهو مذهب جمع من الفقهاء .

وقيل: إذا رآه أهل بلد واحد لزم الجميع الصوم ، وهو مذهب جمهور الفقهاء واختاره المجمع الفقهي.

وينبغي للمسلمين في البلد الواحد ألا يتفرقوا ويختلفوا في هذه المسألة، لأن الاتفاق على الصيام والفطر في يوم واحد يحقق مقصداً عظيماً من مقاصد الشريعة ، فقول مرجوح يحقق مقصد الاجتماع والائتلاف خير من راجح يحدث الفرقة والخلاف في مسألة يحتملها الخلاف ، وحكم الحاكم ونائبه في هذه المسألة يرفع الخلاف بلا خلاف، وإذا تقاربت البلدان فحكمها حكم البلد الواحد اتفاقاً عند المذاهب الأربعة، وحكي الإجماع ، وإذا كان في بلد غير إسلامي ووجد فيه لجنة - ذات خبرة وأمانة - تترأى الهلال فإن على المسلمين أن يتبعونهم في هذا البلد وما قرب منه واتحد مطلعهم ، لأنهم أسعد بالدليل وأقرب للسنة.

٤- **تجوز التهنئة بدخول شهر رمضان** ، والتهنئة عادة من العادات ، وتتضمن الدعاء المباح .